انطلاق أول مهرجان سعودي لمسرح العرائس بالأحساء

شهد الرئيس التنفيذي لجمعية المسرح والفنون الأدائية، ومدير عام جمعيات الثقافة والفنون بالمملكة الأستاذ خالد الباز، ومدير جمعية الثقافة والفنون بالأحساء الأستاذ يوسف الخميس حفل انطلاقة فعاليات أول مهرجان سعودي لفن مسرح "العرائس"، للطفل والعائلة، تحت شعار: "فن خيال"، ويستمر لمدة 5 أيام في مقر جمعية الثقافة والفنون في الأحساء، بتنظيم من نادي الطرف المسرحي، ومنصة "هاوي"، ومؤسسة أبعاد الترفيهية، وقدم الحفل مهدي الأحمد.

مرحلة مسرحية جديدة

أوضح الرئيس الشرفي للمهرجان الاستاذ الدكتور سامي الجمعان، أن هذا المهرجان، يعتبر من المهرجانات التي تؤسس لمرحلة مسرحية جديدة، ترتبط بفن عريق، قليل الحضور، نظرًا لصعوبته وهو فن "الدمى"، أو فن "العرائس"، وقد سرني دعوة رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان الأستاذ محمد الحوبي، باختياري رئيسًا فخريًا للمهرجان، وهذا يسعدني ويشرفني، وأشعر تجاهه بالمسؤولية الكبيرة، لأن الأستاذ محمد الحوبي، قد حفر في الصخر من أجل أن يصنع شيئًا غير موجود على خارطة المسرح أو الفن السعودي، وهو فن "العرائس"، وأن وجد فهي محاولة بسيطة من هنا وهناك، إلا أن تأسيس مهرجانًا كاملًا لفن "العرائس"، في نسخته الأولى، هذا يعتد سابقة كبيرة جدًا تحسب للأستاذ محمد الحوبي، ونحن داعمين ومعززين لهذا التواجد، متمنيًا من هيئة المسرح والفنون الأدائية، ومن جمعية المسرح والفنون الأدائية، دعم الأستاذ محمد الحوبي، والأخذ بيده، لأنه يؤسس لتاريخ، ويبادر لريادة فن "العرائس"، ولا يجب أن نغفل أهمية المشروع ودورها الطفولي والأسري في الثقافة الفنية والمسرحية السعودية.

الخيال والإبداع

بدوره، رحب رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان الأستاذ محمد الحوبي، بالجميع في الأحساء، أرض الحضارة والإبداع، التي نعتز بأن تحتضن اليوم هذا الحدث الثقافي الموجه للطفل والعائلة، مبينًا أن المهرجان، حدث نطمح أن يكون بداية لتقليد ثقافي وفني يحتفي بالطفل، ويمنح الأسرة مساحة تلتقي فيها حول الفن والخيال والإبداع، وجاء المهرجان انطلاقًا من إيماننا بأن مسرح العرائس ليس مجرد عرض مسرحي، بل لغة قادرة على مخاطبة وجدان الطفل، وإطلاق خياله، وغرس القيم الإنسانية والجمالية في

نفوس الأجيال، كما أنه مساحة تجمع العائلة في تجربة ثقافية مشتركة، تعيد للفن دوره في بناء الإنسان وتعزز الروابط بين أفراد الأسرة.

محطة راسخة

قال الحوبي: ما نحتفل به اليوم، هو ثمرة رحلة بدأها نادي الطرف المسرحي عام 2024، مع أول إنتاج عرائسي بعنوان "في أعماق البحار"، ثم تواصلت بمسرحية "طرفة في قرية الأمل" بدعم هيئة المسرح والفنون الأدائية عبر برنامج "ستار"، حتى وصلنا إلى هذه اللحظة التي نطلق فيها النسخة الأولى من هذا المهرجان، على أمل أن يكون نقطة انطلاق لمستقبل أكثر إشراقًا لفن مسرح العرائس في المملكة، وأن تكون الأحساء محطةً راسخة لهذا الفن ومركزًا يحتضن مبادراته وإبداعاته.

مليئة بالبهجة

تقدم الحوبي، بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ يوسف الخميس مدير جمعية الثقافة والفنون بالأحساء، والاستاذ الدكتور سامي الجمعان الرئيس الشرفي للمهرجان، والأستاذ خالد الباز الرئيس التنفيذي لجمعية المسرح والفنون الأدائية، والأستاذ عبدالله المطلق رئيس جمعية نسق، على دعمهم واهتمامهم ومساندتهم لهذا المهرجان، كما أتوجه بالشكر لكل من آمن بهذه الفكرة وأسهم في تحويلها إلى واقع، ولكل المشاركين الذين قدموا من مختلف مناطق المملكة، ولشركة "ماما تقرأ" بقيادة الأستاذة سندس الشريف، وللأستاذة فاطمة السعدون، ولكل فنان وإداري ومتطوع عمل بإخلاص حتى يخرج هذا المهرجان بالصورة التي تليق بهذا الحدث وبجمهوره، متمنيًا للجميع أيامًا مليئة بالبهجة والإبداع، وأن تكون هذه الدورة الأولى بداية لمسيرة طويلة يزدهر فيها مسرح العرائس، ويظل فيها الطفل والأسرة في قلب كل عمل نقدمه.